

# إصابات مقلقة.. غير معدية



د.حسين عباس الأنصاري<sup>(\*)</sup>

هناك بعض الأمراض أو الإصابات تكون لها علاقة وثيقة بالوراثة وسوف أتناول بعض هذه الأمراض أو الإصابات في إيجاز:

« ١ » الصدفية Psoriasis

الصدفية من الأمراض المناعية Autoimun Disaase والسبب غير معروف حتى الآن.

الصدفية لها علاقة بالوراثة في الأغلب، وليس بالضرورة أن تكون الوراثة من الوالدين، بل من الممكن أن تكون من الأجداد أو الأعمام أو الأخوال.

من ممارسة حياته الاجتماعية بطريقة سلسلة. الصدفية تتميز بظهور حبيبات أو بقع محددة المعالم مغطاة بقشور بيضاء لامعة مثل صدفة البحر، سهلة الإزالة، تاركة خلفها مساحة حمراء ربما ترى بعد إزالة القشور.

الصدفية تظهر غالباً أول ما تظهر في الأماكن المعرضة للاحتكاك المتكرر مثل الكوعين والركبتين، والجلد في هذه المناطق يكون أكثر سمكا من مناطق الجلد الأخرى، لكن من الممكن أن تنتشر بقع الصدفية في أماكن مختلفة من الجسم بعد ذلك حتى في أماكن الجلد الرقيق مثل الإبطين وأعلى الفخذين.

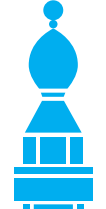
ومن علامات الصدفية أيضاً وجود قشور سمكية على فروة الرأس وبخاصة على مقدمة الجبهة وتكون ملتصقة بالجلد في هذه الأماكن عكس القشرة الدهنية Dandrif والتي يمكن إزالتها بسهولة.

مرض الصدفية يظهر في جميع الأعمار، حتى في حديثي الولادة وفي هذه الحالة ربما يتشابه مع التهابات الحفاضات فيختلط الأمر في التشخيص، لكن في حالة التهاب الحفاضات فإن الإصابة تزول تماماً مع العلاج والعناية بالطفل، عكس الصدفية فإنها تبقى رغم استعمال علاج التهاب الحفاضات، والصدفية في هذه السن في الغالب تختفي بعد سنوات قليلة، عكس الإصابة التي تظهر في سن أكبر، من حسن الحظ أن الصدفية ليست معدية ولا تنتقل للآخرين عن طريق الملامسة أو المخالطة عكس ما يعتقد الكثيرون من الناس ما يتسبب في آلام نفسية للمصاب فيدخل في دائرة الاكتئاب أو العزلة ونحن نؤكد على هذه الحقيقة، فالصدفية ليست معدية على الإطلاق وبالتالي نسلم على المصاب ونخالطه دون أن نشعره بأي تخوف منه، بل نتعمد أن نسلم عليه في كل وقت حتى يتمكن

(\*) استشاري الأمراض الجلدية - خريج طب الأزهر.



الإمراض



## إصابات مقلقة.. غير معدية

توقفها عن إنتاج الميلانين مؤقتاً، بسبب مهاجمة الخلايا المناعية في الجسم للخلايا الملونة فينتج عن ذلك موتها أو تثبيطها، وبذلك يعتبر البهاق مرضاً مناعياً غير معروف الأسباب حتى الآن وكل ما يقال فهو نظريات لم تصل إلى درجة الحقيقة العلمية كما أن للبهاق جانباً وراثياً، وليس بالضرورة أن تكون وراثية من الدرجة الأولى كما أسلفنا في مرض الصدفية.

البهاق ليس له تأثيرات عضوية على الجسم أو على أجهزته الحيوية مثل الكبد والكلية لكن من الممكن أن يكون له تأثير على العينين نتيجة لنقص الميلانين في شبكية العين وخاصة مع تعرضهما لأشعة الشمس أو الأشعة الضوئية كما أن أماكن الجلد المصابة بالبهاق تكون أكثر عرضة للحروق عند التعرض لأشعة الشمس التي تحتوي على الأشعة فوق البنفسجية Ultra violetr.

ولذلك فإن أصحاب البشرة السمراء أقل تعرضاً للحروق الشمسية من أصحاب البشرة البيضاء بسبب وجود مادة الميلانين بكميات أكبر في جلودهم من جلود أصحاب البشرة البيضاء وهذا من لطف الله ورحمته لأن أصحاب البشرة السمراء ينتمون إلى المناطق الحارة حيث أشعة الشمس الحارقة.

بعض الناس يعتقد أن البهاق هو البرص مما يسبب لهم إزعاجاً شديداً، وهذا اعتقاد خاطئ حيث إن البرص يتفق مع البهاق في اللون الأبيض نتيجة عدم وجود مادة الميلانين في الجلد في أي مرحلة من مراحل العمر، أما البرص فإنه مرض خلقي يظهر منذ ولادة الطفل، كما أن اختفاء مادة الميلانين تكون عامة في كل الجسم، الجلد والشعر والعيون، ومريض البرص لا يستطيع مواجهة ضوء الشمس، عكس المصاب بالبهاق، كما أن الأبرص ربما يصاب بحركة غير طبيعية

الصدفية في معظم حالاتها ليس لها أضرار أو متاعب عضوية على المصاب سوى المظهر الذي أوضحنا أنه يسبب متاعب نفسية للمصاب نتيجة لعدم فهم الآخرين بأن الحالة لا تسبب عدوى لهم فيتصرفون بطريقة لا إرادية تسبب حرجاً للمصاب بالصدفية.

هناك نوعان من الصدفية يسببان متاعب أو معاناة للمصاب:

### ١- الصدفية الحمراء

Erythrood ermic Psoriasis

حيث إنها تغطي جميع الجسد بطفح الصدفية ويكون لونها أحمر وربما تكون مصحوبة بحكة تسبب بعض الإزعاج للمصاب.

### ٢- صدفية المفاصل

Psoriatic Arthritis

هذا النوع من الصدفية قليل الحدوث لحسن الحظ؛ لأنه يسبب متاعب للمصاب به مثل آلام بالمفاصل وتورم وصعوبة حركة المفصل، وهو يختلف عن التهاب المفاصل العادي Osteo arthritis بأنه يتميز بوجود طفح الصدفية المميز بالقشور البيضاء اللامعة على مناطق المفصل.

### العلاج:

لا يوجد علاج شاف حتى الآن للصدفية على مستوى العالم وكل أنواع العلاج مسكنات وملطفات سواء كانت علاجات موضعية من مرهم وكريمات أو أدوية عامة من أقراص أو حقن كما أن التعرض للشمس أو الأشعة الضوئية مفيد في حالة الصدفية.

### ٢- البهاق؛ Vitiligo

البهاق ليس مرضاً، لكنه مجرد تغير في لون الجلد إلى اللون الأبيض الناصع نتيجة لعدم وجود صبغة الجلد التي تسمى Melanin وهذا ينتج إما عن موت الخلايا الملونة Melamecyte أو



بالعينين Tremors حيث تتحرك العينان يمنة ويسرة فيصعب عليه ذلك الرؤية الواضحة :

### ٣- البرص Albinism :

هو مرض خلقي نتيجة عدم وجود مادة الميلانين كلية في جسم الطفل منذ ولادته ، لكنه ليس من الأمراض المعدية ولا خوف منه من مخالطة أي شخص للإنسان المصاب به ويجب علينا أن نعي ذلك حتى لا تسبب له إصابة بالاكتئاب أو الانعزالية .

البرص هو مرض جيني وراثي نتيجة الاختلال في الخلايا الملونة ، وهو غير معروف السبب وليس له علاج شاف ، لكن هناك بعض الاحتياطات التي يجب الانتباه إليها لتقليل المضاعفات ومنها :

١- عدم تعرض الجسم لأشعة الشمس حيث إن ذلك يسبب أمرين غير محبوبين وهما إصابة الجلد بالحروق وظهور النمش في المناطق المعرضة للشمس مثل الوجه واليدين .

٢- ارتداء النظارات الشمسية الطبية لحماية القرنية والشبكية والعصب البصري .

٣- إجراء عمليات بالعينين لإصلاح الحول وتقليل زأوة العينين لتحسين شكل الوجه قدر المستطاع .

٣- عدم الزواج من شخص عنده نفس المرض ؛ لأن الأطفال في هذه الحالة سيصابون بالمرض ذاته .

### ٤- القشرة السمكية Ichthiosis

القشرة السمكية من الأمراض الجينية الوراثية وهي مرض غير معدٍ ، لكنه يسبب متاعب

للمصابين به عضوية ونفسية . والقشرة السمكية من اسمها يشبه فيها جلد المصاب جلد السمك المغطى بالقشور المختلفة الأشكال ، فهناك قشور رقيقة صغيرة الحجم ، وهناك قشور سمكة بحجم أكبر وفي كل الأنواع فإن القشور تكون ملتصقة بالجلد ولا يسهل تقشيرها كما هو الحال في الصدفية .

### القشرة السمكية الشائعة

#### Ichthiosis. vulgaric

وهي تمثل ٩٥٪ من الحالات وهي بلطف الله أسهل الأنواع وتتحسن الحالة مع التقدم في العمر ، حيث تزول الإصابة من معظم مناطق الجسم وفي هذا النوع لا تصاب مناطق الثنيات في الجسم مثل تحت الإبطين وأعلى الفخذين وجفون العينين .

القشرة السمكية المرتبطة بالجنس (النوع) وهي تنتقل إلى الذكور فقط ، وتكون القشور في هذا النوع سمكية وعريضة وبارزة ، خاصة على العنق والوجه وفروة الرأس والأذنين .

القشرة السمكية ليس لها علاج شاف ، فهي جينية وراثية كما أسلفنا ، والعلاج المساعد يعتمد على المرطبات للجد من كريمات ومرامهم وزيوت تعتمد على المكونات الطبيعية ومن الدهانات المهمة والكريمات التي تتكون من اليوريا .

من لطف الله فإن الإصابة بالقشرة السمكية تعتبر نادرة نسأل الله تعالى أن يشفي المرضى ويمنح أهلهم الصبر . والرضا بإرادة الله حتى يكون ذلك في ميزان حسناتهم .

